



خطبة الجمعة المذاعة والموزعة

بتاريخ 14 من ربيع الآخر 1440هـ - الموافق 21/ 12/ 2018م

أَحْكَامُ الْبَرِّ

إِنَّ الحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران:102]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء:1]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا * يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:70-71].

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ خَيْرَ الحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ تَعَالَى، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

عِبَادَ اللهِ:

لَقَدْ أَنْعَمَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْنَا بِنِعَمٍ كَثِيرَةٍ، وَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا بِعَطَايَا كَبِيرَةٍ، وَمِنْ تِلْكَ النِّعَمِ: مَا سَخَّرَهُ اللهُ تَعَالَى لَنَا مِنْ خَلْقِهِ، فَسَخَّرَ لَنَا الأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ، وَمَا فِيهِمَا مِنَ الخَيْرَاتِ؛ لِنَعْبُدَهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَنَتَفَكَّرَ فِي مَخْلُوقَاتِهِ وَآيَاتِهِ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾ [البقرة:22].

أَيُّهَا المُسْلِمُونَ:

كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فِي هَذِهِ الأَيَّامِ يَقْضِي وَقْتَ فَرَاغِهِ فِي الخُرُوجِ إِلَى الْبَرِّ وَالصَّحْرَاءِ، وَإِقَامَةِ الْمُخَيَّمَاتِ مَعَ أَهْلِهِ أَوْ أَصْحَابِهِ، يَقْضُونَ فِيهَا إِجَازَاتِهِمْ وَبَعْضَ أَيَّامِهِمْ، وَهُنَاكَ مِنَ الأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي يَنْبَغِي عَلَيْهِمْ مَعْرِفَتُهَا وَالعِنَايَةُ بِهَا؛ حَتَّى يُحَقِّقُوا شُكْرَ هَذِهِ النِّعْمَةِ، وَيُؤَدُّوا حَقَّ هَذِهِ المِنَّةِ، حَيْثُ سَخَّرَ لَهُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا، وَمَنَّ عَلَيْهِمْ بِالصِّحَّةِ وَالفَرَاغِ.

فَعِنْدَ وُصُولِهِ وَنُزُولِهِ يَدْعُو بِمَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلًا فَلْيَقُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْهُ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

وَعَلَيْهِ أَنْ يَتَعَلَّمَ أَحْكَامَ الطَّهَارَةِ، وَمِنْ ذَلِكَ: أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ قَضَاءَ حَاجَتِهِ فَعَلَيْهِ الْبُعْدُ إِلَّا إِذَا كَانَ هُنَاكَ مَكَانٌ يَسْتُرُهُ أَوْ خَلَاءٌ أَعَدَّهُ؛ فَعَنْ مُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ ﷺ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ: «يَا مُغِيرَةُ خُذِ الْإِدَاوَةَ، فَأَخَذْتُهَا ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فَقَضَى حَاجَتَهُ» [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ].

وَقَدْ جَاءَ النَّهْيُ -عِبَادَ اللهِ- عَنْ قَضَاءِ الْحَاجَةِ فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ ظِلِّهِمْ أَوْ فِي أَمَاكِنِ جُلُوسِهِمْ لِمَا فِيهِ مِنْ أَذِيَّتِهِمْ؛ فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «اتَّقُوا اللَّعَّانَيْنِ، قَالُوا: وَمَا اللَّعَّانَانِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ فِي ظِلِّهِمْ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ]، وَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فِي الصَّحْرَاءِ وَلَا تَسْتَدْبِرْهَا حَالَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ؛ فَعَنْ سَلْمَانَ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ نَهَانَا -أَيْ رَسُولُ اللهِ ﷺ- أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ لِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِالْيَمِينِ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِأَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِرَجِيعٍ أَوْ بِعَظْمٍ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

عِبَادَ اللهِ:

لِلْوُضُوءِ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْبَرْدِ وَالصَّبْرِ عَلَى ذَلِكَ أَجْرٌ عَظِيمٌ؛ فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ]. لَكِنْ لَا حَرَجَ عَلَيْهِ فِي تَسْخِينِ الْمَاءِ الْبَارِدِ، وَقَدْ يَكُونُ أَفْضَلَ إِذَا خَشِيَ الضَّرَرَ أَوِ الْإِخْلَالَ بِالْوُضُوءِ، وَبَعْضُهُمْ يَتَسَاهَلُ فِي الْوُضُوءِ فَيَنْتَقِلُ إِلَى التَّيَمُّمِ مَعَ قُدْرَتِهِ عَلَى الْوُضُوءِ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ؛ فَالتَّيَمُّمُ لِمَنْ فَقَدَ الْمَاءَ أَوْ عَجَزَ عَنِ الْوُضُوءِ لِشِدَّةِ الْبَرْدِ مَعَ خَشْيَتِهِ لِلضَّرَرِ وَالْمَرَضِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ قُدْرَةٌ عَلَى تَسْخِينِهِ، أَمَّا مُجَرَّدُ التَّأَذِّي مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ فَلَا يُرَخِّصُ لَهُ التَّيَمُّمَ، بَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَمَسَّ الْمَاءَ وَيَتَوَضَّأَ، وَيَجِبُ أَنْ يَحْتَاطَ الْمُسْلِمُ لِوُضُوئِهِ وَغُسْلِهِ بِإِعْدَادِ مَكَانٍ يُمْكِنُ الِاغْتِسَالُ فِيهِ، وَتَجْهِيزِ مَا يُمْكِنُ تَسْخِينُ الْمَاءِ بِهِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

إِذَا حَانَ وَقْتُ الصَّلَاةِ وَهُوَ فِي الصَّحْرَاءِ فَيَنْبَغِي الْأَذَانُ وَالْإِقَامَةُ لِلصَّلَاةِ وَلَوْ كَانَ وَحِيدًا؛ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْأَجْرِ الْكَبِيرِ وَالثَّوَابِ الْجَزِيلِ؛ فَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ أَوْ بَادِيَتِكَ فَأَذَّنْتَ بِالصَّلَاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ]. وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يُغْفَرُ لِلْمُؤَذِّنِ مَدَّ صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ» [رَوَاهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ].

للتواصل: مباشر: 22262726 - بدالة: 22262700 داخلي: 2767 - فاكس: 24882896
العنوان: الرقعي - شارع محمد بن القاسم - قطاع المساجد alfannia_awqaf_kw alfannia awqaf kw
www.masajed.gov.kw

وَلَا يَتَكَاسَلُ الإِنْسَانُ عَنْ أَدَاءِ الصَّلَاةِ جَمَاعَةً فِيمَنْ مَعَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَسْجِدٌ يَسْمَعُ نِدَاءَهُ، فَالصَّلَاةُ فِي البَرِّ لَهَا فَضْلٌ عَظِيمٌ؛ فَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الصَّلَاةُ فِي جَمَاعَةٍ تَعْدِلُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ صَلَاةً، فَإِذَا صَلَّاهَا فِي فَلَاةٍ، فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا، بَلَغَتْ خَمْسِينَ صَلَاةً» [رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ]، وَإِذَا صَلَّيْتَ فَلَا تَمْسَحِ الأَرْضَ الَّتِي تَسْجُدُ عَلَيْهَا، فَعَنْ مُعَيْقِيبٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي الرَّجُلِ يُسَوِّي التُّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ قَالَ: «إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً» [رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ]. وَعَلَيْهِ تَحَرِّي الْقِبْلَةِ لِلصَّلَاةِ فِي الصَّحْرَاءِ، وَيَجْتَهِدُ فِي ذَلِكَ، وَيَجُوزُ لَهُ الصَّلَاةُ فِي النِّعَالِ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا نَجَاسَةٌ؛ جَاءَ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَالِفُوا الْيَهُودَ فَإِنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ فِي نِعَالِهِمْ وَلَا خِفَافِهِمْ» [رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ]، وَيَحْرِصُ عَلَى وَضْعِ السُّتْرَةِ عِنْدَ الصَّلَاةِ، فَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تُصَلِّ إِلَّا إِلَى سُتْرَةٍ، وَلَا تَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَإِنْ أَبَى فَلْتُقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ» [رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَصَحَّحَهُ]. وَتَصِحُّ الصَّلَاةُ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تَصِحُّ الصَّلَاةُ فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ؛ فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ» [رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ].

عِبَادَ اللهِ:

كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِذَا خَرَجَ لِلْبَرِّ لَا يَهْتَمُّ بِالصَّلَاةِ جَمَاعَةً، وَلَا بِالْأَذَانِ، وَلَا يُذَكِّرُ أَهْلَهُ وَأَوْلَادَهُ بِالصَّلَاةِ وَالجَمَاعَةِ، وَخُصُوصًا صَلَاةَ الفَجْرِ، فَاجْعَلْ أَخِي المُسْلِمَ رِحْلَتَكَ مَعَ أَهْلِكَ وَأَوْلَادِكَ دَعْوَةً لَهُمْ لِلْخَيْرِ: تُعَلِّمُهُمُ الصَّلَاةَ، وَتَجْتَهِدُ بِهَا مَعَهُمْ جَمَاعَةً، فَيَنْشَؤُونَ عَلَى الطَّاعَةِ، وَيَكْبَرُونَ عَلَى الِاسْتِقَامَةِ، فَيَكُونُ لَكَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ وَطَاعَاتِهِمْ أَجْرٌ وَنَصِيبٌ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ [طه:132].

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الخطبة الثانية

الحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي أَرْسَلَهُ رَبُّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَأُوصِيكُمْ -عِبَادَ اللهِ- وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ تَعَالَى، فَمَنِ اتَّقَى اللهَ وَقَاهُ، وَنَصَرَهُ وَكَفَاهُ.

مَعَاشِرَ المُسْلِمِينَ:

يَغْفُلُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ عَنْ إِطْفَاءِ النَّارِ وَعَنِ المِدْفَأَةِ بِأَنْوَاعِهَا عِنْدَ النَّوْمِ، وَلَا يَحْسُبُونَ حِسَابَ الِاحْتِرَاقِ أَوْ الِاخْتِنَاقِ؛ عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: احْتَرَقَ بَيْتٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَحُدِّثَ بِشَأْنِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ» [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ]. وَعَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ» [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ].

وَمِنَ السُّنَنِ: التَّعَوُّذُ عِنْدَ سَمَاعِ نُبَاحِ الْكِلَابِ أَوْ نَهِيقِ الْحِمَارِ فِي اللَّيْلِ، فَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا» .

عِبَادَ اللهِ:

إِنَّ مِنْ كَمَالِ أَخْلَاقِ المُسْلِمِ: أَنْ يَكُونَ نَظِيفًا فِي بَدَنِهِ، نَظِيفًا فِي مَسْكَنِهِ، فَعَلَيْهِ كَذَلِكَ أَنْ يُحَافِظَ عَلَى نَظَافَةِ مَكَانِهِ وَمُخَيَّمِهِ؛ فَإِنَّ تَرْكَ المَكَانِ بَعْدَ الخُرُوجِ مِنْهُ مَلِيئًا بِالأَوْسَاخِ وَالمُخَلَّفَاتِ يُؤْذِي الْعِبَادَ وَالْبِلَادَ، وَحَتَّى البَهَائِمَ وَالحَيَوَانَ.

وَمِنَ الصَّدَقَاتِ وَأَعْمَالِ الخَيْرِ الَّتِي يَنْبَغِي الحِرْصُ عَلَيْهَا: غَرْسُ الأَشْجَارِ وَالنَّبَاتَاتِ، فَاسْتَغِلَّ خُرُوجَكَ إِلَى البَرِّ بِهَذَا العَمَلِ الَّذِي هُوَ مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ؛ فَعَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ» [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ].

اهْتَمُّوا –عِبَادَ اللهِ– بِشُؤُونِ دِينِكُمْ، وَاجْعَلُوا رِحْلَاتِكُمْ فِي طَاعَةِ اللهِ، وَلَا تَغْفُلُوا عَنْ ذِكْرِ اللهِ، وَلَا تَجْعَلُوهَا فِي مَعْصِيَةِ اللهِ؛ فَالمُخَيَّمَاتُ الَّتِي فِيهَا الْغِنَاءُ وَالْفُجُورُ لَا يَجُوزُ حُضُورُهَا وَلَا الرِّضَى عَنْهَا، وَلَا الَّتِي فِيهَا الْغِيبَةُ وَالنَّمِيمَةُ، فَابْتَعِدْ –يَا رَعَاكَ اللهُ– عَنْ كُلِّ مَا يُغْضِبُ اللهَ تَعَالَى؛ فَالْعُمْرُ قَصِيرٌ، وَالدُّنْيَا فَانِيَةٌ، وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى.

فَاللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى، وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا رَضِيتَ، وَلَكَ الحَمْدُ بَعْدَ الرِّضَا، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَالأَئِمَّةِ المَهْدِيِّينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ الشِّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ، وَانْصُرْ عِبَادَكَ الْمُوَحِّدِينَ، وَاصْرِفْ عَنَّا كُلَّ شَرٍّ وَسُوءٍ فِي الدُّنْيَا وَالدِّينِ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ احْفَظْ أَمِيرَ الْبِلَادِ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ، وَوَفِّقْهُمَا لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَأَصْلِحْ لَهُمَا البِطَانَةَ وَالرَّعِيَّةَ، وَاهْدِهِمَا لِلْحَقِّ وَالصَّوَابِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا، سَخَاءً رَخَاءً، دَارَ عَدْلٍ وَإِيمَانٍ، وَأَمْنٍ وَأَمَانٍ، وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ.

لجنة إعداد الخطبة النموذجية لصلاة الجمعة

للتواصل: مباشر: 22262726 - بدالة: 22262700 داخلي: 2767 - فاكس: 24882896
العنوان: الرقعي - شارع محمد بن القاسم - قطاع المساجد alfannia_awqaf_kw alfannia awqaf kw
www.masajed.gov.kw